مطبوعة مقدمة للسنة ثالثة علم النفس التربوي

مقياس الموهبة و التفوق

خطة المطبوعة :

تمهيد

أولا :مدخل مفاهيمي حول الموهبة و التفوق

ثانيا :خصائص الموهوبين و المتفوقين و أساليب الكشف عنهم

ثالثا: مشكلات الموهوبين و المتفوقين

رابعا : مناهج وأساليب تدريس الموهوبين و المتفوقين ورعايتهم

خامسا : معلم الموهوبين و المتفوقين

سادسا:دور المدرسة و المعلم في رعاية الموهوبين و المتفوقين

الهدف من المقياس:

_التعرف غلى المفاهيم المتعلقة بالموهبة و التفوق وتشكيل فكرة حولها.وايضا حول اساليب التعرف و الكشف عنهم.

_التعرف على فئة الموهوبين و المتفوقين من حيث الخصائص لإدراكها مستقبلا في التربية و التعليم و الحياة الشخصية و كذلك مشكلاتهم لاستيعابها ورعاية هذه الفئة وتوجيهها للاستثمار فيها ،وتوجيه الأولياء والمسئولين .

تمـــهيد:

تعد فئة الموهوبين و المتفوقين من أهم الموارد البشرية و الثروات التي تحتاج لرعاية خاصة لحاجة المجتمع الماسة لهم و مساهمتهم الفاعلة في تنمية الدول و تطورها وقد مر هذا المفهوم تاريخيا بعدة مراحل حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم حيث ارتبط في البداية بالعبقرية كقوة خارقة توجهها الآلهة ،ثم بالأداء المتميز في ميدان معين من الميادين التي اهتمت بها الحضارات ،بعدها بمفهوم الذكاء وذلك في مطلع القرن 20واتسع المفهوم ليشمل الأداء الفعلي و المتميز و الاستعدادات و القدرة في المجالات العقلية و الفنية ، الإبداعية ،الأكاديمية و القيادية مما ولد صعوبة في الاتفاق على مفهوم موحد فاختلف الباحثين في تقديراتهم لانجازات الموهوبين واختلف رجال القياس في تحديد درجة الموهبة فمنهم من يقول أنها فوق المتوسط 130درجة ومنهم من يقول 140د فأكثر، كما اختلف المهتمين على الأبعاد التي يجب أن تشملها الموهبة ،إضافة لاختلاف حاجات المجتمعات للمواهب بأنواعها ومن هنا ننطلق في محاضراتنا هذه من تحديد المفاهيم

أولا / مدخل مفاهيمي:

1- **تعريف الموهبة :**

إن مراجعة شاملة للتعريفات التي ظهرت منذ وجدت البرامج الخاصة المنظمة لتعليم الموهوبين تشير إلى إمكانية تصنيف التعريفات الواردة في خمس مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها(جروان، 2013)

1/التعريفات السيكومترية/ الكمية

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي ، كأن نقول مثلا: الطالب الموهوب هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس ستانفورد– بينيه للذكاء 130 فأكثر، أو هو كل من يقع ضمن أعلى 5% من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختيار.

وقد كان" تيرمان" أول من وضع أسس هذا الاتجاه في دراسته المعروفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء 140 حدا فاصلا للموهبة والعبقرية، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثيرة مع الفارق Cut–Off Point في نقطة القطع التي وضعوها كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب. **وفي الموسوعة الأميركية** مثلا، نقرأ التعريف التالي للموهوب :

يتفاوت تعريف الموهوب تبعا لدرجة الموهبة التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين الموهوب وغير الموهوب. وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة إلى أخرى وتمتد بين نسب الذكاء من 115–180، لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعليا تقع بين 125 و135 (جروان، 2013،سعيد حني العزة،2000 ،47،48).

ويتعرض تعريف الموهبة الذي يعتمد على نسبة الذكاء كمعيار وحيد لنقد شديد بالنظر إلى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الإبداعي الذي أظهر أن هذا الاتجاه ربما يكون مفرطا في تبسيط مكونات القدرة العقلية. وربما يقود اعتماد نسبة الذكاء بمفردها إلى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتهاعدد غير قليل من الأطفال الموهوبين بالفعل.

2/تعريفات السمات السلوكية

توصلت دراسات وبحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتعرف على الموهوبين، وصمموا لذلك مقاييس وأدوات يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود السمة لديه تقديرا موضوعيا وصادقا إلى حد ما. وربما كان المعلم بتماسه المباشر مع الأطفال في مراحل الدراسة أكثر الناس دراية بهم وأقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدها. وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إلى هذه المقاييس إلا أنها توفر معلومات قيمة يمكن الإفادة منها في التعرف على الطلبة الموهوبين .

3/التعريفات التربوية المركبة

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متمايزة – بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس– لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين في مجالات عدة. وتتدرج أشهر التعريفات المقبولة عالميا ضمن هذا الإطار، ومن أمثلة هذه التعريفات:

تعريف مكتب التربية الأميركي: يعتمد مكتب التربية الأميركي تعريفا توصلت إليه لجنة متخصصة عام 1971 وتم وتم تعديله عام 1981 ليصبح على النحو التالي:

"**الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات**"(Clark, 1992).

Renzulli تعريف رينزولي

قدّم **رينزولي** تعريفه المشهور للموهبة مستندا إلى مراجعة لنتائج البحوث والدراسات السابقة حول الموضوع على النحو التالي:" **تتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية". والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات الدارجة (** Renzulli, **وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية 1986)**

إن هذا التعريف مقبول في ميدان تعليم الموهوبين داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارجها لأنه يشكل جزءاً مكملا لبرنامج" **رينزولي**" الإغنائي الذي أجريت عليه دراسات كثيرة حتى أصبح من أكثر البرامج المعروفة اكتمالا وتفصيلا.

الموهبة والتفوق:

إن معظم الباحثين يستخدمون كلمتي موهبة وتفوق للدلالة على معنى واحد ومن الضروري لاستكمال بحث الموضوع أن نعرض المحاولة الفريدة التي استهدفت تقديم نموذج نظري مدروس للتمييز بين الموهبة من قبل الباحث الكندي" **فرانسوا جانييه**" على أساس نمائي ونظر للموهبة على أنها **القدرة** و التفوق هو **الأداء المتميز** ، وقد توصل إليه بعد (Gagné, 1985,1993)مراجعته لما كتب حول الموضوع .

يتضمن النموذج ثلاثة عناصر رئيسة ينضوي تحت كل منها عدة مكونات (انظر الشكل)، وهي:

- الموهبة ومجالات القدرات العامة والخاصة التي تندرج تحتها.
- المعينات البيئية والشخصية.
- التفوق وحقوله العامة والخاصة.

وكما يظهر في الشكل، يصنف جانييه الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة، وهي: العقلية والإبداعية والانفعالية الاجتماعية والنفسحركية. بينما يحصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول: أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية. أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة، بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها.

لقد لاحظ جانييه وجود سلوكات تلقائية أو طبيعية وسلوكات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا هاما، وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكات، وفرّق جانييه بين المفهومين بصورة أكثر تفصيلا بقوله

-الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط ،بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط

-المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي

-الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية ،بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة .

-الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع.

- ينطوي التفوق على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا

Intelligence and Giftedness الذكاء والموهبة :

الذكاء مفهوم علمي وشعبي مثير للجدل في الدوائر العلمية وأوساط العامة على حد سواء،وهو كالموهبة مفهوم مجرد يتضمن عدداً من العمليات العقلية التي أشار إليها الباحثون وورد بعضها في اختبارات الذكاء: الإدراك، الذاكرة، المحاكمة اللفظية، الطلاقة اللفظية، قياس التمثيل، التصنيف، إكمال المسلسلات، التصور المكاني، المحاكمة العددية أو الرياضية، المحاكمة المجردة وغيرها. ومن بين العناصر المهمة التي اشتملت عليها تعريفات الذكاء: القدرة على التفكير المجرد؛ القدرة على التعلم؛ القدرة على التكيف مع متطلبات الموقف أو الظرف؛

نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner) :

تقدم نظرية الذكاءات المتعددة مفهوما جديدا للذكاء ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع من الذكاء هي: الذكاء اللغوي/اللفظي، الذكاء المنطقي/الرياضي، الذكاء المكاني/البصري، الذكاء الموسيقي/المسرحي، الذكاء الجسمي/الحركي، الذكاء الشخصي/الذاتي، الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي، أضيف إليها عام 1994 الذكاء الطبيعي، ولا Gardner يزال البحث جارٍ للتحقق من ذكاءات أخرى وهي: الذكاء الروحي والذكاء الوجودي. وحدد "جاردنر) مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية : (1993,1983,

– القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية، والقدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات، والقدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة.

نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين

" الذكاء الناجح بأنه القدرة على النجاح في الحياة طبقاً لمفهوم الفرد نفسه (Sternberg,1997) عرّف ستيرنبرج وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر قوته والتعويض عن عناصر ضعفه من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتآزر وحشد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية". ويصنف الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

Analytically Giftedالموهوب تحليلياً

تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيداً وكذلك في اختبارات الذكاء.

Creatively Giftedالموهوب إبداعياً

تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة.

Practically Giftedالموهوب عملياً

يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة، والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات اطار أو محتوى محدد.

Balanced Giftedالموهوب المتوازن

يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.(فايز الجهني ،2010،28.29)

الإبداع: مفهومه وتعريفه

تشير المراجع المختلفة إلى أن الإبداع مفهوم مركب من مفاهيم علم النفس المعرفي، اختلف الباحثون المتخصصون في ربما يصعب حصر التعريفات المتناثرة. ويمكن التوفيق بين الاتجاهات المختلفة إذا اعتمدنا التعريف تعريفه لدرجة أنه التالي للإبداع بالمفهوم الكلاسيكي:

الإبداع مزيج من القدرات و الاستعدادات و الخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن ان ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصلية وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة او المجتمع او العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في احد ميادين الحياة الإنسانية (جروان 2013)

2/ تصنيف الطلاب الموهوبين :انطلاقا من مختلف التعريفات و التي جاءت وفقا لتصنيفات محددة فانه يمكن الحديث عن تصنيف الطلبة الموهوبين وفقا لهذه المعطيات كالتالي (آل شارع عبد الله ،30.33،2002)

الطلاب الأذكياء :ويتمثل في العمر العقلي السريع الذي يتقدم مع العمر الزمني ويقاس باستخدام اختبار "وكسلر "لذكاء الأطفال وتصنيف من حصل على 120 د فأكثر موهوبا في التفوق العقلي.

الموهوبون في التفكير الإبداعي :ويقاس باختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي ويصنف من يحصل على115درجة موهوبا في التفكير الإبداعي .

الطلاب الذين لديهم استعدادات في في القدرات و المهارات الخاصة:وقد صمم لذلك اختبار في القدرات اللغوية و العددية و المكانية و الاستدلالية كما تم اعداد اختبار في للاستعدتد في الرياضيات و التفكير الرياضي و اختبار للميول و الاتجاهات الموهوبين و اورد (صالح روعة، 371،2006–418)ان "كرونشانك "صنف الموهوبين الى :

الأذكياء الموهوبين :نسبة ذكائهم تترتوح من 120–135 و يشكلون من 5 الى 10 بالمئة.

الموهوبين :ويتروح ذكائهم من 135الى140 حتى 170 ويشكلون 1بالمئة الى 3بالمئة .

العباقرة :من 170 فاكثر ويشكلون 1في كل مئة الف .وغيرها من التصنيفات .

ثانيا /خصائص الموهوبين والمتفوقين واساليب الكشف عنهم

مقدمة:

يلاحظ المتتبع لتطور حركة تعليم الأطفال الموهوبين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين أن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين عقلياً كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين وحاجاتهم لسببين رئيسين:

1-اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

2-وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه، وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب في المجالات المختلفة.

الطولية التتبعية لعينة من 1526 طفلاً تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا (Terman, 1925) وكانت دراسة لويس تيرمان أول محاولة علمية جادة في هذا المجال. على أنه ينبغي الإشارة إلى أن الأطفال الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعاً وتمثيلاً في الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين. وقد أشار الباحثان جانوس (Janos & Robinson, 1985)وروبنسون في مقالة عن التطور الاجتماعي النفسي للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً إلى أن متوسط نسبة الذكاء في عينات الدراسات التي راجعاها كان يتراوح بين 130 و150، وأن السجل الدراسي لأفراد هذه العينات كان جيداً. غير أن بعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية في مجالات العلوم والآداب والفنون والسياسة والحرب والفلسفة والاجتماع. ومن أبرز الأمثلة على ذلك دراسات كوكس (Cox, 1926) وورو (Roe, 1952) وجاردنر (Gardner, 1993). وماكينون (MacKinnon, 1962)، كما طورت مقاييس فيلدهوسن هوفر وسايلر (Feldhusen Hoover, & Sayler, 1987; Renzulli et al, 1976) ومنها مقاييس رينزولي وجماعته التي اشتملت على 95 خاصية سلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، الفن، الموسيقى، المسرح، الدقة والتعبيرية في الاتصال، والتخطيط.

أ/نماذج من قوائم الخصائص السلوكية

أورد الباحثون(Tuttle & Becker, 1983؛ (Clark, 1992 عدة قوائم في وصف الموهوب والمتفوق ومنها:

- حب الاستطلاع والفضول.
- المثابرة في متابعة اهتماماته وتساؤلاته

- سرعة الاستيعاب وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها

- قوة الذاكرة والقدرة على التركيز.

- تنوع الاهتمامات وتفضيل العمل الاستقلالي.

- تطور لغوي مبكر وقدرة لفظية من مستوى عال، والولع بالقراءة.

- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير.

- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات

- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.

- قدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة.

- القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة.

- مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله.

- ناقد لذاته وللآخرين وتوقعات عالية من الذات ومن الآخرين.

- يتمتع بمستوىً رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها.

- حساس شديد التأثر بالظلم على كافة المستويات ولديه حدّة انفعالية.

- قيادي في مجالات متنوعة.

- ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية.

- غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية.

- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة؛ والكمالية أو النزوع نحو الكمال.

- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.

– الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.

– وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.

وإذا شبهنا عقل الإنسان بالحاسوب الذي يشتمل على ثلاث وحدات رئيسه هي: وحدة المدخلات الحسيه ووحدة الاختزان ووحدة معالجة المعلومات، فإن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يتميزون بأنهم قادرون على استقبال معلومات أكثر حول ما يدور في محيطهم، واختزان كم أكبر من هذه المعلومات، واستخدام أساليب عديدة ومتنوعة في معالجة المعلومات المتوافرة لديهم. ويؤكّد الباحثون على ضرورة ملاحظة ما يلي:

– الأطفال الموهوبون ليسوا مجتمعاً متجانساً كما قد يتبادر للذهن خطأً، ولا يتوقع أن يظهر كل الأطفال الموهوبين كل الخصائص السلوكية المعرفية الواردة أعلاه. وهناك مجال للتفاوت بالنسبة لكل من هذه الخصائص، وكلما ازدادت درجة الموهبة عند الفرد كلما ازدادت درجة تفرده عن غيره

– الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة، وعليه فإن مراحل سن متأخرة حسب بعض الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الأطفال في مراحل مبكرة من نموهم وقد يظهر في البيئة التي ينشؤون فيها .

بـ/ أساليب الكشف والتعرف عن الطلبة الموهوبين

من المعلوم أنه كلما أمكن اكتشاف الطفل المتفوق مبكراً أمكن خدمته وتنمية قدراته العقلية ، وتوفير الخبرات التعليمية الملائمة لتحقيق أقصى قدر ممكن من النمو العقلي لهذا الطفل ، ومن ثم يصبح التعرف المبكر هو مفتاح التوصل إلى اكتشاف المدى الواسع من الطاقات البشرية المتاحة في أي مجتمع من المجتمعات . وهناك ثلاث طرق أكثر شيوعاً يمكن من خلالها اكتشاف الموهوبين وهي : .

أولاً : تقديرات المعلمين وترشيحاتهم :

هي من أهم الطرق للكشف عنهم ، فالمعلمين هم الأكثر التصاقا بالتلاميذ ومعايشة لهم في المدرسة والأقدر على تقويم أدائهم المدرسي ، وهي من الطرق الثابتة والفعالة فالمعلم يستطيع أن يلاحظ العديد من الخصائص والسمات التي تدل على وجود الموهبة عند التلميذ ، والتي لا تستطيع الاختبارات الموضوعية في الذكاء التعرف عليها .

ثانياً : التحصيل الدراسي :

فهو يعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد وتعتبر درجات التلميذ في سجله الدراسي وسيلة سهلة للتعرف على

التلاميذ الذين حققوا تفوقاً دراسياً عالياً ؟، مع ما عليها من مآخذ ومالها من سلبيات .

ثالثاً : الاختبارات :

وهي عدة أنواع منها :.

1) اختبارات الذكاء الفردي : ومن أهمها اختبار ستا نفور د بينيه واختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل وغيرها

2) اختبار الذكاء الجمعي : أي يطبق على مجموعة من الطلاب كاختبارات تورانس .

3) اختبار التفكير الابتكاري : وهو الذي يقيس القدرات التي تنتحي التفكير التباعدي والتفكير الابتكاري الذي يمثل أعلى وأهم الوظائف العقلية . ومنها اختبار جيلفورد .

رابعا: ترشيح الآباء والزملاء

(http://www.Makhwahedu.gov)

أخطاء تقع أثناء الكشف عن الموهوبين وأسبابها :

تحدث هناك ملابسات في البحث عن الكشف عن الموهوبين عند متخذي القرار منها :-

- القبول الزائف : أي قبول أي شخص او طالب لا تنطبق عليه مواصفات القبول
- اسقاط أو إغفال طالب موهوب حقاً وحرمانه من الإستفادة من البرامج التعليمية

أسباب أخطاء الإختيار

- اخطاء مصدرها القياس النفسي والتربوي وعدم دقة الحسابات لاستخراج درجة الذكاء .
- اخطاء مصدرها عدم التوائم بين أساليب الكشف وطبيعة البرامج التربوية .
-
- أخطاء مصدرها اسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة في التعرف على التلاميذ الموهوبين .
- اخطاء مصدرها السياسات والإجراءات المتبعة في المؤسسه التربوية والقائمة على إعداد البرامج والتحيز لفئة اجتماعية على حساب فئة أخرى .
- التخيز / أخطاء مقصودة وغير مقصودة كالجهل او عدم الخبره عند لجان الإختيار . (العزة ، 2000)
- أن المعلم قد يبحث عن قدرات معينة في التلميذ ظناً منه أن تلك القدرات هي من سمات التلميذ الموهوب .

- أن بعض التلاميذ الموهوبين لا يكشفون عن ذكائهم في الصف فلا يدرك المعلم مواهبهم
- يظن المعلم أحياناً أن التلميذ الموهوب يجب أن ينحدر من بيئة مركزها الإجتماعي فوق المتوسط ، لذا نجد أن بعض المعلمين يهمل أبناء الطبقة الفقيرة .
- تكدس الصفوف وازدحامها بأعداد كبيرة من التلاميذ ، وازدياد نصاب المعلم من الحصص التدريسية ، هذا يجعل من الصعوبة على المعلم الإلمام بتلاميذه من حيث مواهبهم وميولهم.(ماجدة السيد عبيد ، 2000)

ثلثا/ أهم مشكلات المتفوقين والموهوبين الآتي:

تعددت تصنيفات مشكلات الموهوبين و المتفوقين من مشكلات نفسية الى اسرية، مدرسية، اجتماعية ،معرفية ...وعموما يمكن اجمالها في:

–شعور بعض المتفوقين و الموهوبين بالاضطراب وعدم التوازن نتيجة للتسميات التي يتم إلصاقها بهم.

– شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاختلاف مما يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام.

– شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالفصل الدراسي, لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراتهم الذهنية, وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل كالعدوان والشغب, والإزعاج للآخرين

–إن ما يشعر به المتفوقون والموهوبون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أوكل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين والموهوبين وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب.

– الشعور بالاضطراب العاطفي والوجداني لدى بعض المتفوقين والموهوبين ووجود المشاعر المتضاربة والمتعارضة نتيجة لتطور الجانب العقلي وتسارعه عن الجانب العاطفي الانفعالي وبالتالي عدم وجود التوازن للنمو العقلي والنمو الانفعالي.

–شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالعجز وعدم التوافق نتيجة لوجود تفاوت بين نمو الجوانب العقلية والجسمية,

–تظهر على بعض المتفوقين والموهوبين مشاعر الغضب, والاستياء من تسلط الآخرين وفرض الآراء عليهم, مما قد يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وعدم الرضا، بسبب ضغوط الآخرين من معلمين ومشرفين وآباء وأمهات وزملاء وطلب الانقياد لآرائهم والخضوع لمتطلباتهم التي قد تكون في بعض الأحيان من وجهة نظرهم غير صائبة, كما تظهر لديهم صعوبة في تقبل

النقد نتيجة للثقة العالية بفعالية تفكيرهم ومعلوماتهم (Hollingworth, 1942) (Gross, 1992, 1993)

–شعور بعض المتفوقين و الموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة

–المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية, مما يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا و تحقيق الوصول إلى الكمالية.

رابعا/ برامج رعاية الموهوبين ومجالاتها: :وقد لخصها الجزار في الجدول التالي:

Accélérationالتسريع	Enrichmentالإثراء	Counselingالإرشاد
= القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي الأساسي. – الترفيع الاستثنائي أو النقل لصف أعلى. = التسريع في موضوع دراسي أو أكثر. – تكثيف منهاج مرحلة دراسية واختصار مدة تغطيته. – الدراسة المتزامنة في المدرسة الثانوية والجامعية. – القبول المبكر في الجامعة.	– مراكز التعلم وقاعات المصادر التعليمية. – مقررات دراسية إضافية. – دراسة ذاتية. – مشروعات ودراسات فردية وجماعية؛ – برامج التلمذة على أيدي متخصصين؛ – برامج خدمة المجتمع؛ – الرحلات العلمية الميدانية؛ – النوادي والمعارض والمسابقات؛ – النشاطات الصفية وبرامج	• الإرشاد النفسي (جمعي وفردي): – مفهوم الذات – ديناميات الجماعة – الكمالية والرضا عن الذات – القيم والاتجاهات – الانطوائية والعزلة • الإرشاد الأكاديمي: – إدارة الوقت والامتحان – عادات الدراسة ونمط التعلم – متابعة التقدم الدراسي •الإرشاد المهني والجامعي: – الاستكشاف المهني

	نهاية الأسبوع؛ – برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب؛ – مسابقات أكاديمية وطنية (أولمبياد)؛ – فنون المسرح والدراما والموسيقى؛ – كتابة سير حياة مبدعين وعظماء؛ – ندوات ومناظرات وعروض مواهب؛ – برامج حل المشكلات والمستقبليات ومهارات التفكير.	– مهارات اتخاذ القرار – تحليل المهن – اختيار المواد الدراسية في المرحلة الثانوية – قاعدة معلومات للجامعات والمنح الدراسية – اختيار مجال الدراسة الجامعية

وباختصار فان برامج الموهوبين والمتفوقيين متنوعة يمكن تعرفها كما يلي:

1– الأساليب الإثرائية: إيجاد برامج ونشاطات تعليمية أعلى من مستوى متوسط الطلاب. وتقدم هذه البرامج في حصص النشاط أو تقدم في المساء أو في الصيف. ويجب أن تكون هذه البرامج غير عادية تدرب الطلاب على التفكير، مثل وتدريب الطلاب على (F.P.S.P) أو أسلوب حل المشكلات (BRAIN STORMING)استخدام طريقة عصف الدماغ طرق التفكير الإبداعية.

2(ACCELERATION)– الإسراع:

نقل الطلاب من صف إلى صف آخر قبل أن يكملوا السنة بحيث يختصر الموهوب المرحلة الابتدائية في خمس سنوات أو المرحلة المتوسطة في سنتين.

3(Gifted academy)– الأكاديميات الخاصة بالموهوبين:

يعزل الموهوبين في مدارس خاصة تركز على بعض فروع المعرفة مثل الرياضيات (MAGNET SCHOOL) والعلوم والتقنية أو الفنون الجميلة. ويجري في تلك الأكاديميات بحوث عن الموهوبين كما تقوم بعض الأكاديميات بتدريب المعلمين الجدد لمدة سنة ويحصلون على إجازة في تعليم الموهوبين.(http://www.geocities كما نجد تصنيفات اخرى حسب الأعلام ومنها حسب دراسة" نماذج من مناهج الموهوبين، وكيفية التخطيط لها وإعدادها "للدكتورة ميريهان مجدي محمود"

النموذج الأول: النموذج الإثرائي المدرسي الشامل.

النموذج الثاني: نموذج "روت" الإثرائي.

النموذج الثالث: نموذج البناء العقلي "لجيربورد وميكرو".

النموذج الرابع: النموذج الإثرائي الفاعل.

النموذج الخامس: نموذج إتقان المحتوى.

النموذج السادس: نموذج العمليات والنواتج.

النموذج السابع: النموذج التكاملي.

وفيما يلي إشارة سريعة لكل نموذج منها.

فالنموذج الإثرائي المدرسي الشامل يُعد هذا النموذج من أكثر النماذج استخدامًا لتخطيط مناهج الموهوبين في العالم؛ لأنه الأكثر قبولًا اجتماعيًّا، والأقل تكلفة، والأكثر فاعلية في تحسين نوعية التعليم في المدرسة بشكل عام. ولهذا النموذج أهمية؛ حيث إن هناك العديد من النتائج التي تتحقق عند تطبيق هذا النموذج، من أهم هذه النتائج: تنمية الموهبة لدى

الطلاب من خلال قياس جوانب القوة لديهم بانتظام، وإتاحة الفرص الإثرائية والموارد والخدمات التي تنمي جوانب القوة لديهم، واستخدام طريق مرن، ومنحى مرن يحقق التنوع في المقررات بما يتناسب مع تنوع حاجات الطلاب وقدراتهم.

وكذلك توظيف الزمن الذي يقضيه موقف التعلم ويقضيه الطالب، وكذلك توظيف الزمن الذي يقضيه الطالب بالمدرسة بكفاءة، وتحسين الأداء المدرسي لكل الطلاب في كل مجالات المناهج العادية، ومزج أنشطة المناهج المدرسية العادية بخبرات تعليمية إثرائية ذات معنى، إلى غير ذلك من النتائج الخاصة بتحقيق هذا المنهج، وباستخدام هذا المنهج. وهذا النموذج من مستويات نماذج الموهوبين، ومن أنواع نماذج الموهوبين.

وفيما يرتبط بالنوع الثاني من النماذج، وهو **النموذج الإثرائي الفاعل** ، فإن هذا النموذج يقوم على ركائز ثلاث، وهي: المحتوى العلمي، والمتعمق ومهارات البحث والتفكير، والسمات الشخصية والمؤثرة، ويؤدي هذا النموذج إلى تحقيق نتائج علمية عديدة ومتعددة، هي في نهايتها تهدف إلى تنمية قدرات وحاجات الموهوبين، كذلك فإنه يعمل على تنشيط القدرات العقلية للموهوبين.

وفيما يرتبط **بنموذج** "**روت**" **الإثرائي**، فإن هذا النموذج هو الآخر يُعد من النماذج الخاصة بإعداد النماذج للموهوبين وفق تصور هذا العالم، وكذلك **نموذج البناء العقلي** "**لجيربورد وميكرو** " فهو بنفس الأمر كذلك يقتضي تحقيق وجهة نظر وتصور لهذين العالمين في إعداد مناهج الموهوبين.

أما **نموذج إتقان المحتوى**، فهو يركز على تعلم المهارات والمفاهيم الخاصة بموضوع محدد ويعتمد على التسريع والتعلم المتقن للمهارات والمفاهيم.

أما **نموذج العمليات والنواتج** ، فهو يركز على تعلم مهارات الاستقصاء العلمي والاجتماعي للوصول إلى نواتج عالية المستوى، ويتطلب عمل فريق متعاون ومتفاعل عضويًّا.

والنموذج الأخير ، **وهو النموذج التكاملي** هو نموذج تكامل المعرفة، يركز على إدراك الطلبة الموهوبين لنظم المعرفة المتكاملة أكثر من إدراكهم لجزئياتها، ويعرف الطلبة بأفكار وقضايا رئيسة، وبالمبادئ التي تصل ميادين المعرفة بعضها ببعض، وفيما بينها.

وفي نهاية هذا الدرس نؤكد على أن الموهوبين ربما لا تلتفت أنظار القائمين على التعليم والتربية إليهم، ويُعد هذا خطأً جسيمًا، فلا بد من الكشف عن الموهوبين، وتصنيف الموهوبين ومراعاتهم، وتوفير المناخ اللازم لهم، وإعداد المنهج الذي يتلاءم ويتوافق مع استعداداتهم وخصائصهم المعرفية

خامسا/ معلم الموهوبين المتفوقين:

خصائص معلم الطلبة الموهوبين

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان لأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوّي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمّرها، يقوّي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير الناقد أو يحبطه، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه. وتضمّ الخصائص العامة المتفق عليها ما يلي:

1. **قدرة عقلية فوق المتوسط**

الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى المعلم الموهوب. واعتبر بعض الباحثين نسبة ذكاء فوق المتوسط شرطاً ضرورياً من شروط النجاح في مهنة التعليم. وفي دراسة بيشوب المشهورة كان متوسط ذكاء المعلمين درجة على مقياس وكسلر للذكاء. 128الناجحين الذين حددهم الطلبة الذين شاركوا في دراسته

2. معرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص

الخبرة والتعمق في موضوع التخصص الذي يدرسّه المعلم شرط أساسي لنجاحه في التعليم. وتمثّل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى برأي عدد من الباحثين والخبراء بوجه عام . ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه. ويرتبط بهذه السمة ضرورة أن يُظهر المعلم تعطّشه الدائم للتعلّم والمعرفة.

3. الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف "

يجب أن يكون معلم الطلبة الموهوبين صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته. ولا يعيبه أبداً أن يقول " لا أعرف الإجابة! دعونا نبحث عنها معاً ". إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله. وما لم يكن مستعداً

للاعتراف بذلك فإنه ينمّي اتجاها سلبياً لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاؤه حتى لو تطلب ذلك الادعاء بالمعرفة أو إعطاء إجابات خاطئة.

4. الإحساس القوي بالأمن الشخصي

إن مهنة التعليم ليست من المهن التي يمكن أن يؤديها بنجاح أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص ضعفاء الشخصية. حيث إن المعلم ضعيف الشخصية سيجد نفسه في معظم الأحيان في مواجهة خط النيران أكثر من غيره من المعلمين الذي يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الشخصية. ولذلك لن يستطيع الصمود في هذا الجو الضاغط سوى الأشخاص الذين لديهم مخزون كاف من الإمكانات النفسية الشخصية.

5. تقبّل الغرابة والأصالة والتنوع

يستجيب بعض الطلبة لأسئلة وتعيينات معلميهم بطرائق لا يتوقعها المعلمون ولكنها قد تكون في الصميم ويعتبر تشجيع وتعزيز التفكير المتشعب لدى الطلبة أحد الأهداف في التعليم الذي يهدف إلى تنمية الإبداع، وبالتالي فمن الواجب على المعلمين أن يكونوا منفتحين ومستعدين لتقبل كافة الأفكار التي يعرضها الطلبة.

6. حسن التنظيم والاستعداد المسبق

لا يقصد بالتنظيم الجيد والاستعداد المسبق الجمود أو الإعداد المصطنع لوصفه جاهزة للتناول. وببساطة يجب أن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها للطلبة. ومهما كان شكل الصف فمن الضروري أن يكون الطلبة على وعي تام بأن الأشياء منظمة، وأن المعلم مستعد لدرسه، وأن هناك هدفاً واضحاً لكل ما يمارس في الصف.

7. التأهيل التربوي والتدريب العملي

يعتقد كثير من الباحثين أن تعليم الموهوبين ليس إلاّ نوعاً من التربية الخاصة التي تشمل كافة الفئات المتطرفة حول المتوسط، وحتى يمكن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين كفئة خاصة لا بّد أن تكون البرامج التربوية المصممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين (جروان، 2013).

مهام معلم الموهوبين

-إعداد خطة عامة على محاور الخطة (الكشف،الرعاية،نشر ثقافة الموهبة،تدريب المعلمين،تطوير الأداء الشخصي)

-إعداد خطة خاصة(الإطار العام للبرنامج،الإطار العام للوحدة الاثرائية،آلية التنفيذ،التخطيط اليومي للقاءات)

-التعاون مع معلمي الصفوف الدراسية في تصميم وحدات اثرائية للطلاب الموهوبين

-العمل كمرشد متعاون مع معلمي الصفوف الدراسية في تنفيذ أساليب تنويع التعليم

-تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والنوعية في تمييز الموهبة وتصنيفها بصورة مركزة خلال الأسبوعين الأولين من العام الدراسي مع إبقاء الباب مفتوحا لاكتشاف مواهب أخرى خلال العام الدراسي.

-التعاون مع معلمي الصفوف الدراسية في تنفيذ برامج وأساليب علمية حديثة لتنمية القدرات التفكيرية العليا للطلاب في الصفوف العادية

-تنظيم مناشط عامة تعنى بمهارات التفكير ومواهب الطلبة المتنوعة يشارك فيها الجميع وفقا لجدول معد مسبقا يحتوي:

محور الطلاب الموهوبين :

-المساعدة في تنمية مهارات التفكير للطلاب الموهوبين من خلال تدريبهم على بعض برامج تنمية التفكير الناقد والابداعي وفق الية مدرجة

-تنظيم برامج ومناشط خاصة لتنمية القدرات الشخصية والاجتماعية للطلاب الموهوبين من خلال اللقاءات الدورية

-تنفيذ برامج لمساعدة الطلاب الموهوبين على تنمية قدرات البحث العلمي واساليبه وذلك من خلال التعيينات الخاصة

-توفير فرص وخبرات تعليمية وتربوية لتنمية دوافع التعلم الذاتي وتطوير الذات

محور أولياء الأمور:

-تنظيم لقاءات دورية مع أولياء طلاب الموهوبين لتحقيق بعض سبل التكامل في رعاية المواهب داخل وخارج المدرسة

-المساهمة في توعية اولياء امور جميع الطلاب بانواع وانماط الموهبة وسبل تقديم الرعاية المناسبة لكل منها

–تقديم نصائح لفظية وكتابية في صورة محاضرات عامة ولقاءات خاصة ومطويات تتضمن اساليب وبرامج يمكن استخدامها في المنازل لمساعدة العائلة في تقديم الدعم الكافي للموهوبين

(خليل عبد الرحمان المعايضة،2000،ص

سادسا/ دور المدرسة والأسرة في رعاية التلاميذ الموهوبين

أولاً : دور مدير المدرسة

يعتبر مدير المدرسة المسئول الأول عن رعاية الطلاب الموهوبين داخل المدرسة بحكم عمله كقائد تربوي وصاحب دور متعاظم في العملية التعليمية والتربوية بصورة عامة.

وانطلاقاً من هذا المفهوم كان لابدّ من الإسهام بشكل فعّال في رعاية الطلاب الموهوبين وتنمية هذه المواهب وتوجيهها التوجيه السليم ويمكن تلخيص الدور الذي يمكن لمدير المدرسة
أن يؤديه في هذا المجال فيما يلي:–

1 – الطلاب الموهوبين وتدارسها مع زملائه المعلمين في مجلس رعاية الموهوبين ووضعها موضع التنفيذ خلال العام الدراسي ومتابعتها بدقة وعناية وتتضمن حصر المواهب وما سُيقدم للموهوبين.

2 – الاطلاع على كل جديد في هذا المجال لإفادة طلابه الموهوبين وتشجيعهم وحفز الهمم لديهم لاستمرار وتنمية تلك المواهب التي أودها الخالق سبحانه وتعالى لدى بعض الطلاب.

3 – توفير الجوّ التربوي الملائم لنمو الموهبة وإشعار الطلاب الموهوبين بمكانتهم وأهمية وأنهم أمل الأمة في مستقبل مشرق وذلك من خلال عقد لقاءات دورية منتظمة بهؤلاء الطلاب لمعرفة احتياجاتهم وأفكارهم والإسهام في حل مشاكلهم الاجتماعية بالتعاون مع المرشد الطلابي بالمدرسة.

4 – توفير الأدوات والتجهيزات وأماكن ممارسة الأنشطة لمعرفة المواهب وتنميتها وتطويرها.

5 – الاطلاع على خطط مشرفي الأنشطة ومعلمي المواد ومعرفة مدى عنايتهم بهذه الفئة وأن يُعطى الطلاب الموهوبون أهمية خاصة في الزيارات الميدانية في الفصول وأماكن ممارسة الأنشطة والاطلاع على أعمالهم وتوجيه النصح والإرشاد إليهم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم.

6 – وضع خطة تتضمن تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين وفتح قنوات للاتصال مع المشرف التربوي والمسئولين في إدارة التعليم عن رعاية الموهوبين وتزويدهم بالتقارير اللازمة والاحتياجات لتوفير ما يمكن توفيره من إمكانات بشرية ومادية من أجل النهوض بالطلاب الموهوبين والحفاظ على مواهبهم.

7 – الاتصال بأولياء الأمور وتعريفهم بمواهب ليتحقق التكامل بين دور الأسرة ودور المدرسة في رعايتهم.

8 – توجيه المعلمين إلى استخدام أساليب تدريسيّة فعاله ومشوقة ووضع مَلزمة لكل موهبة تتضمن تعريفاً بالموهبة وأساليب رعايتها والمراجع التي يمكن للطالب الاستعانة بها – أساليب البحث العلمي السليم – إنجازات العلماء والمبدعين في مجال هذه الموهبة – أبرز الطلاب الموهوبين – مجالات التخصص وفرص العمل – كيفية الاستفادة من مصادر التعلم والبحث.

9 – توجيه الرائد الاجتماعي إلى وضع خطة للمسابقات العلمية والثقافية والزيارات والرحلات والمعسكرات الفنية والعلمية وتنفيذها بكل دقة وتقويم نتائجها لمعرفة مواهب الطلاب وتنميتها كلً في مجال موهبته.

10 – تفعيل دور الإعلام التربوي بالمدرسة وأن يكون في كل مدرسة نشرة دوريّة تربوية تتضمن إنتاج الموهوبين وأخبارهم ومنجزاتهم على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية.

11 – إقامة المعارض العلمية والفنية والأمسيات الأدبية وغيرها من مختلف المواهب على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية ودعوة المسئولين وأولياء الأمور للرفع من معنويات الطالب الموهوب وإبراز موهبته.

ثانياً : دور المعلم في رعاية التلاميذ الموهوبين

يعتبر المعلم حجر الزاوية في أي بناء تعليمّي سليم وعليه الاعتماد – بعد الله سبحانه وتعالى – في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. وتقع على عاتق المعلم مسئولية عظيمة في تربية النشء وفي توجيههم التوجيه السليم وتنمية مواهبهم وبناء الشخصية المسلمة في مواجهة الأفكار الهدامة والمبادئ المشبوهة إلى غير ذلك من المسئوليات التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة. ورعاية الطفل الموهوب تقع في قمة اهتمامات المعلّم الكفء.

وقد اقترح (تورانس) عدة اقتراحات للمعلمين يمكن اتباعها في تدريب التلاميذ الإبداعي وتنميته لديهم ومن هذه المقترحات ما يلي :-

1 - أن يعرف المعلم مفهوم الإبداع وطرق قياسه بواسطة اختبارات الطلاقة والمرونة، والأصالة والتفاصيل وأن يعرف الفرق بين التفكير المحدود والتفكير المطلق وكيفية استخدام هذه الاختبارات لمعرفة الطلاب الموهوبين ومن ثم التعامل معهم منت هذا المفهوم.

2 - أن يقدم المعلم مكافأة للتلميذ عندما يعبّر عن فكرة جديدة أو مواجهته لموقف بأسلوب إبداعي.

3 - اختبار أفكار التلاميذ بطريقة منتظمة وألا يُجبر تلاميذه على استخدام أسلوب محدد في حل المشكلات التي تواجههم وأن يُظهر رغبته في اكتشاف الحلول الجديدة عندما يقوم بمناقشة استجابة التلاميذ في موقف معين.

4 - ينبغي للمعلم أن يخلق مواقف تعليمية تستثير الإبداع عند التلاميذ كأن يتحدث عن قيمة الأفكار الشجاعة والتي تبدو متناقضة، وأن يقدّم للطلاب أسئلة مفتوحة.

5 - تشجيع التلاميذ على تسجيل أفكارهم الخاصة في يومياتهم أو كراساتهم أو في بطاقات الأفكار.

6 - تشجيع التلاميذ على الاطلاع على مبتكرات وإبداعات العلماء والأدباء والشعراء والفنانين مع الإقلال من تقدير مبتكرات التلاميذ الخاصة.

7 - إعطاء التلاميذ الحرّية في التعبير عن قدراتهم ومزاولة هواياتهم وممارسة النشاطات التي يميلون إليها في حصة النشاط مع توفير الإمكانات اللازمة والخامات والمواد المطلوبة لتنمية مواهبهم.

ويمكن للمعلم المساهمة في كثير من الأنشطة التي تصقل المواهب وتنميتها من خلال إشرافه على بعض الجامعات بالمدرسة والتي تعتبر مجالاً خصباً للإبداع والابتكار للطالب والمعلم على حَد سواء ... أما في الصّف فينبغي علة المعلم استخدام أساليب تدريسيه فعاله تركز على الحوار وإشراك جميع الطلاب في فعاليات الدرس مع التركيز على ذوي القدرات العقلية المتميزة واستثارة دافعيّتهم للإبداع باستخدام أسئلة تقدم لهم مثل :-

- ماذا يمكن أن يحدث إذا ..... ؟
- ما الذي يمكن أن تعمله في موقف معين ؟
- كيف تعدّل وتطور فكرة ما ؟

والمعلم الناجح هو الذي يشجع طلابه على التعلم الذاتي وكيفية استخدام المصادر المختلفة للمعرفة والتعلم ولا يسخر من أفكار طلابه أو إنتاجهم مهما كان متواضعاً. وسيواجه المعلم فئات من الطلاب لديهم أفكار إبداعية لكن يمنعهم الخوف أو الخجل من طرحها وهنا لابد من إزاحة الستار عن هذه الأفكار وتشجيع الطلاب على طرحها ومناقشتها.

وينبغي أن يكون للبيئة المحيطة بالمدرسة نصيب وافر من اهتمامات المعلم ويركز على كيفية خدمتها وحل مشاكلها بطرق علمية منظمة مثل التخلص من النفايات – تحسين البيئة المحلية مثل التشجير والتخطيط السليم والخدمات العامة – ترشيد استهلاك المياه والكهرباء وغيرها وإبراز إسهامات الطلاب الموهوبين في علاج هذه المشكلات.

http://www.makhwahedu)(

ثالثاً : دور المدرسة والأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين : تعتبر الأسرة والمدرسة المصدر الرئيس للطالب لرعاية موهبته فإذا وجد الطالب الأسرة والمدرسة التي تعتني بموهبته فسوف تستمر هذه الموهبة وتتطور وتأتي العناية في تنمية الموهبة ورعايتها من عدة نقاط:

- العمل على إشباع الحاجات النفسية للطالب وتوفير مناخ أسري آمن.
- تنشئة الطالب من قبل والديه على التسامح والتقبل والتشجيع والشورى والاستقلال.
- تهيئة الإمكانيات اللازمة لممارسة الطالب النشاط داخل الأسرة.
- إثراء البيئة الأسرية بالخبرات والمصادر الحسية والثقافية التي تمكنه من زيادة وعيه بالمثيرات الخارجية.
- العمل على تأصيل السمات الشخصية والخصائص المساعدة أو الميسرة للموهبة.
- تبديد مشاعر القلق والخوف لدى الطالب من أجل إبعاده عن العزلة.
- استخدام مناهج دراسية على درجة كافية من المرونة تسمح باستثمار استعدادات الطالب وتنميتها.
- الأخذ بمبدأ تفريد التعليم الذي يكفل للطالب أن يتقدم وينمو وفق المعدل الذي يتناسب مع استعداداته ومواهبه.
- إثراء المناهج الدراسية بالموضوعات المناسبة لذوي المواهب الخاصة وتهيئة النشاطات المدرسية المتعددة لتنشيطها.

- السماح للطالب بالتجرد والإبداع في الاستجابات والأفكار الجديدة دون خوف، مع توقع احتمالات الفشل الذي يجب تقبله والتعلم منه.
- العناية ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي والمدرسي لمساعدة المتفوقين عقلياً على فهم ذواتهم وإدراك جوانب تفوقهم.
- تدريب المعلمين على استخدام الأساليب التعليمية وتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لجعلهم أكثر كفاءة في تعليم الموهوبين.
- تدريب المعلمين على استخدام الوسائل المتعددة في الكشف عن المظاهر المختلفة للموهبة لدى الطالب.
- تطوير أساليب الامتحانات والتقويم لتصبح أكثر فاعلية في الكشف عن استعدادات الطلاب ومواهبهم بدقة.

(http://zulfiedu.gov)

ومن وجهة نظري أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال تكون لديهم موهبة سرعان ما تتلاشى في الكبر والسبب في ذلك يرجع الى عدم وعي المحيطين بالأطفال من الأسرة والمدرسة والمجتمع بخصائص الموهوبين وطرق التعامل معهم وأساليب رعايتهم فبالتالي لا تنمي المواهب مثل البذرة إذا توفرت لديها الظروف الملائمة نمت وكبرت ، فالتعليم الذي يشجع على طرح الأسئلة ويعزز قدرات التحاور والتحليل لدى الناشئة، ويتمي مهاراتهم في استخدام الوسائل التقنية الحديثة، جدير بأن ينتج براعم المبدعين والمخترعين .

قائمة المراجع:

-جروان.(2013)، الموهبة والتفوق (الطبعة الخامسة) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

-جروان، فتحي (2013). أساليب الكشف عن الموهوبين (الطبعة الرابعة) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

-جروان، فتحي (2013). الإبداع (الطبعة الثالثة) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

Gagné, F. (1985). Giftedness and talent: Reexamining a reexamination of the definitions. *Gifted Child Quarterly*, 29, 103-112.

Gagne', F. (1993). **Why stress talent development**? Paper presented as part of a symposium on "Talent Development" at the Tenth World Conference on Gifted and Talented Children. Toronto, Canada

-فايز الجهني (2010)،مناهج وبرامج الموهوبين(تخطيطها، تنفيذها، تقويمها) دار الحامد للنشر و التوزيع ،ط1،عمان ،الاردن

-آل شارع عبد الله واخرون ،(2002)،برنامج الكشف عن الموهبين ورعايتهم مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية،الرياض

-صالح روعة(2006)،فاعلية برنامج اثرائي في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري للموهوبات ،المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة ، الدراسات العلمية المحكمة ،،مؤسسة الملك عبد العزيز ،لرعاية الموهوبين، جدة.

Renzulli, J. S. (1981). Identifying key features in programs for the gifted. In W. B.

Barbe & J. S. Renzulli (Eds.), **Psychology and education of the**

gifted (3rd ed.) (pp. 214-219). New York: Irvington.

Renzulli, J. (1986). **What makes Giftedness? Re-examining a definition**. New York: facts on file, Inc.

Delta Kappa Press.

- Clark, B. (1992). ***Growing* up *giftedness*** (4th ed.). New York: Macmillan Publishing Company.
- Tuttle F. B., & Becker L. A. (1983). **Characteristics and identification of gifted and talented students** (2nd ed.). Washington DC: National Education Association.

http://www.makhwahedu.gov)

-عبيد ، ماجدة السيد ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000 م.

- العزة ، سعيد حسني ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، عمان ، دارالثقافة للنشر و التوزيع ، 2000 م.

- Hollingworth, L. S. (1942). Children above 180 IQ, **Stanford Binet: Origin and development**. New York: World Book Co.

(http://www.geocities)

-ميريهان مجدي محمود (د.س)، نماذج من مناهج الموهوبين، وكيفية التخطيط لها وإعدادها، االمناهج وطرق التدريس،قسم الدعوة وأصول الدين،كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية ،شاه علم – ماليزيا.

- خليل عبد الرحمان المعايضة،الموهبة والتفوق،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان-الاردن،2000

http://zulfiedu.gov)